الأمم المتحدة

DP/2025/22

Distr.: General
27 June 2025
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

الدورة العادية الثانية لعام 2025

25 إلى 28 آب/أغسطس 2025، نيويورك

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت

الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2026-2029

الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2026-2029

موجز تنفيذي

على مدى ستة عقود، ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تشكيل مسار التنمية البشرية، بالعمل مع شركائه لانتشال ملايين الأشخاص من براثن الفقر وزيادة الفرص المتاحة للجميع. ويقوم البرنامج الإنمائي، الذي أوكلت له الدول الأعضاء مهمةَ العمل في جميع مجالات التنمية البشرية، بتقديم دعم متكامل على نطاق واسع لتحسين حياة الناس في جميع أنحاء العالم.

وترتكز الخطة الاستراتيجية على تصميم البرنامج الإنمائي على القضاء على الفقر، وهو أكبر تحدٍ يواجهه العالم، لأن ذلك ضروري لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وخلال السنوات الأربع المقبلة، سيواصل البرنامج الإنمائي دعم التقدم الذي تحرزه البلدان نحو تحقيق مستويات مرتفعة من التنمية البشرية بالتوازي مع حماية الكوكب. وتحدد أربعة أهداف استراتيجية – هي الازدهار للجميع، والحوكمة الفعالة، والقدرة على مواجهة الأزمات، وعافية الكوكب – التوجه الاستراتيجي للبرنامج الإنمائي، وتدعمها ثلاثة عوامل مسرّعة هي كما يلي: التحول الرقمي والتحول الناتج عن الذكاء الاصطناعي؛ والمساواة بين الجنسين؛ والتمويل المستدام. ويمكن إعداد مجموعات مختلفة من الأهداف والعوامل المسرِّعة لملاءمة السياق الخاص بكل بلد وموارده ورؤيته الإنمائية. وتقوم جميعها على الالتزام بحقوق الإنسان وبعدم ترك أحد خلف الركب. ويستجيب بيان القيمة هذا للطلب المتزايد على الدعم المقدَّم من البرنامج الإنمائي، الذي يقوم بتمويل ربعه بالفعل الشركاء الذين يستثمرون في البرامج التي ينفذها البرنامج الإنمائي في بلدانهم.

220725 010725 25-10610 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وتزيد الخطة من التركيز على أفضل ما يقوم به البرنامج الإنمائي وهو دعم التغيير النظمي من خلال الحلول الإنمائية المتكاملة التي تدفعها الأولويات الوطنية. وسيضاعف البرنامج الإنمائي من اعتماده على نهج نُظمي يعالج الأسباب الجذرية المعقدة للتحديات الإنمائية، ويشارك في تصميم الحلول مع شركائه، بما يتماشى مع الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية. وعلى المستوى القطري، وبقيادة المنسقين المقيمين/منسقي الشؤون الإنسانية، سيدعم البرنامج الإنمائي الأفرقة القطرية في سعيها لإدماج جهود وكالات الأمم المتحدة مع الاستفادة من نقاط القوة المميزة لكل منها لتحقيق قدر أكبر من التكامل والأثر الجماعي. وسيظل التزام البرنامج الإنمائي بالبقاء وبتقديم الخدمات في أوقات الأزمات ركيزة تمكّن الكيانات الأخرى من الحفاظ على مشاركتها.

وقد وُضعت هذه الخطة الاستراتيجية خلال فترة تشهد اضطرابات استثنائية. ومن الصعب رسم مسارات التنمية في خضم التقلبات الاقتصادية والتوترات الجغرافية السياسية والتغيرات التكنولوجية والاجتماعية المتسارعة النسق. ولذلك، أصبحت التنمية البشرية في خطر. وفي حين لا يفصلنا سوى خمس سنوات على موعد تحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، تتطلب التخفيضات الحادة في التمويل إعادة تصور أساسي للممارسات الإنمائية.

وتعترف الخطة الاستراتيجية بأن تمويل التنمية سيظل تحت الضغط. وبفضل التحسينات التي أدت الآن إلى إنفاق 92 سنتاً من كل دولار على البرامج، سيستغل البرنامج الإنمائي الفرص الجديدة المتاحة لتحسين أساليب العمل وكذلك الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتحقيق مزيد من الكفاءة والفعالية، مع الحفاظ على الشفافية والمساءلة. وستستمر الخدمات المشتركة التي يقدمها البرنامج الإنمائي في تحقيق وفورات كبيرة في الحجم لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها. ولكن حتى عند تحقيق أقصى قدر من الكفاءة، قد تقتضي زيادة تدهور الأوضاع المالية اتخاذَ قرارات صعبة بشأن تخصيص الموارد. وفي تلك الحالة، سيتفاعل البرنامج الإنمائي عن كثب مع المجلس التنفيذي، ولا سيما عندما تمسّ تلك القرارات بالوجود الجغرافي للبرنامج الإنمائي وبقدرته على تقديم حلول متكاملة ومتعددة القطاعات على نطاق واسع.

وتمثل الخطة الاستراتيجية رؤيةً للتعاون الدولي من أجل التنمية كما تحدده تطلعات البلدان والقابل للتعديل حسب العديد من السيناريوهات المستقبلية المختلفة. ويوفر البرنامج الإنمائي منصة لهذا التعاون، حيث تمسك البلدان بزمام مساراتها الإنمائية الفريدة وحيث يمكنها أن تسعى إلى تحقيق الأهداف التي حددتها في خطة عام 2030 وغيرها من الاتفاقات المتعددة الأطراف. ويعتمد نجاح الخطة الاستراتيجية على الالتزام بتلك الأهداف وبتوفير الموارد اللازمة لتحقيقها، وهي شراكة قائمة بين الدول الأعضاء والبرنامج الإنمائي لتحقيق هذه الرؤية الطموحة.

أولا - المشهد الإنمائي

1 - إن موجات التغيير المتداخلة، التي تحدث بسرعة غير مسبوقة، تشكل اختبارا لقدرة العالم على الصمود والتكيف. كما تتقاطع الاتجاهات الاقتصادية والسياسية والبيئية والاجتماعية والتكنولوجية ويفاقم بعضها بعضاً. وبعد 30 عامًا من التقدم، أصبحت التنمية البشرية هشة وتراجع زخمها، كما كشف عن ذلك تقرير التنمية البشرية لعام 2025[1]. وبدون اتخاذ إجراءات، قد يصبح العالم على شفا أزمة تنمية.

2 - غير أنه في هذه الفترة التي يكتسي فيها التعاون أهمية حاسمة لمواجهة التحديات المشتركة، يجري التشكيك في مبادئ التعددية وفي قيمة الاستثمار في المنافع العامة العالمية. ويؤدي ذلك إلى نشأة مشهد متقلب وغير مستقر إلى حد كبير يجب على البرنامج الإنمائي أن يتعامل معه بوصفه منظمة متعددة الأطراف تعتمد على التضامن وتكرس نفسها لخدمة الصالح العام.

3 - وتواجه البلدان خيارات معقدة في ظل الصدمات الاقتصادية المتكررة، والآثار المترتبة على جائحة كوفيد-19، وظهور التكنولوجيات الرقمية التحويلية. وقد أثقلت الديون كاهل أفقر البلدان وهي تدمر قدرتها على توفير خدمات الصحة العامة والتعليم أو معالجة آثار تغير المناخ والتدهور البيئي، في حين أنها استثمارات ضرورية لازدهار الأجيال الحالية والمستقبلية. ويؤدي تزايد الأزمات والنزاعات، وتراجع سيادة القانون والانتكاسة في إعمال الديمقراطية إلى تغذية الاضطرابات الاجتماعية وتدني الثقة في المؤسسات. كما تشكل عوامل مثل تفاقم عدم المساواة، وندرة الموارد، والهجرة، والتدهور البيئي مصادر متزايدة للتوتر.

4 - وقد أصبحت تلك التحديات الإنمائية مترابطة بشكل متزايد. وخلص تحليل للفقر أجري في 134 بلدًا إلى أن كل درجة مئوية من ارتفاع درجة الحرارة تؤدي إلى زيادة بنسبة 9 في المائة في معدلات الفقر المدقع[2]. ويتزايد الوعي بأنه من دون الطبيعة التي تمتص نسبة 54 في المائة من انبعاثات الكربون في العالم وتضمن استقرار الغذاء والمياه وسلاسل الإمداد العالمية، لا يمكن أن تكون هناك تنمية مستدامة.

5 - ولكن هذا الترابط يتيح فرصاً أيضاً. وتُعد المهارات والقدرات الرقمية مطلبًا رئيسيًا للبلدان التي تدرك إمكاناتها في مجال التنمية، من الازدهار إلى الحوكمة الفعالة والمجتمعات القادرة على الصمود، كما يستكشف ذلك تقرير التنمية البشرية لعام 2025. واتضح من أبحاث أجراها البرنامج الإنمائي أن الاستراتيجيات السياساتية المتكاملة، التي تروّج للتنمية البشرية باستخدام مسارات منخفضة الانبعاثات - يمكن أن تنتشل 60 مليون شخص من براثن الفقر بحلول عام 2030، وأكثر من 175 مليون شخص بحلول عام 2050، مع ترك أكبر آثار على أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

6 - وبفضل النجاح في التغلب على التحديات المعقدة مثل الفقر المتعدد الأبعاد، والنزاعات، وهشاشة النظام البيئي، والجوائح، والتحول الرقمي، يمكن تحفيز التغيير التحويلي في مختلف المجتمعات والاقتصادات. ويمكن لتلك التحولات النُظمية أن تفتح مسارات لتحقيق الازدهار المشترك، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وإنشاء مستقبل أكثر إنصافًا وقدرة على الصمود. ويتيح التصرف مع وضع النُظم في الاعتبار

(1) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2025. تقرير التنمية البشرية لعام 2025: "رهن بخيار: الإنسان والإمكانات في عصر الذكاء الاصطناعي". نيويورك.

(2) Dang, Hai-Anh H.; Trinh, Trong-Anh. 2023. Does Hotter Temperature Increase Poverty and Inequality?: Global Evidence from Subnational Data Analysis. Policy Research Working Papers; 10466. © World Bank.

فرصةً لتسريع وتيرة التقدم على مستوى جميع أبعاد التنمية البشرية. وتحدد الخطة الاستراتيجية كيف يعتزم البرنامج الإنمائي القيام بذلك.

ثانيا – من الأدلة إلى العمل

7 – أثناء تصميم الخطة الاستراتيجية، أجرى البرنامج الإنمائي مشاورات على نطاق أوسع من أي وقت مضى، حيث تشاور مع حوالي 600 شريك في 116 بلداً. وتستند الخطة أيضًا إلى بيانات مستفيضة وإلى الدروس المستفادة، بما في ذلك التقييم المستقل واستعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للفترة 2022–2025، واستعراض مستقل لنموذج أعمال البرنامج الإنمائي واستطلاع مرتبط به شمل 11 000 من شركاء التنمية في 147 بلدًا.

8 – ومن تلك الأدلة التجريبية، أثّرت الملاحظات التالية على تصميم الخطة:

(أ) **الثقة مهمة** – إن البرنامج الإنمائي هو الوكالة الوحيدة التابعة للأمم المتحدة التي تُصنَّف باستمرار بين أفضل خمسة شركاء في التنمية من قبل القادة المستفيدين من مشورته أو مساعدته. وإدراكًا منه لأهمية تولي زمام الأمور والقيادة على الصعيد الوطني، يعمل البرنامج الإنمائي إلى جانب الشركاء، ويواكب أولوياتهم الإنمائية. ويقدّر الشركاء قدرة البرنامج الإنمائي على التواصل على جميع المستويات ومع جميع الوكالات الحكومية المتنوعة، بفضل العلاقات الطويلة الأمد المبنية على الثقة المتبادلة التي يقيمها معها. ويتوقع الشركاء من البرنامج الإنمائي تنمية علاقاته على المستوى المحلي ومساعدتهم على التواصل مع نظرائهم في البلدان الأخرى للتوسط لإقامة شراكات تعنى بالأهداف المشتركة.

(ب) **تكثيف التركيز على النهج المتكامل** – يرغب الشركاء في الحصول على دعم الخبراء في المجالات المتداخلة، مثل الحد من الفقر من خلال زيادة فرص العمل أو تعزيز حقوق المرأة. وقد ورد في التقييم أن "البرنامج الإنمائي استفاد من مرونة الخطة الاستراتيجية للفترة 2022–2025 من أجل دفع عجلة الحلول المتكاملة". وهذا النهج مجدٍ، فقد خلُص استعراض منتصف المدة إلى أن تأثير البرنامج الإنمائي زاد بنسبة 3 في المائة لكل زيادة بنسبة 10 في المائة في نهجه الشامل لعدة قطاعات.

(ج) **انظر إلى النُّظم وليس إلى القطاعات** – أقر التقييم بأن النهج النُّظمي الذي يتبعه البرنامج الإنمائي هو المحرك الرئيسي للتحول الهيكلي، مع الإشارة إلى أن هناك شوطا أكبر يتعين قطعه. وتضطلع سياسة حافظات البرنامج الإنمائي، التي تحشد صفوف العديد من الشركاء والأصول حول مهمة مشتركة، بدور رئيسي لإحراز مزيد من التقدم في هذا الاتجاه.

(د) **تقدير كبير للتنفيذ ودعم السياسات** – ازداد تأثير البرنامج الإنمائي خلال العقد الماضي: فقد وصفت نسبة 98 في المائة من قادة القطاع الخاص الذين شملهم الاستطلاع دعمَ البرنامج الإنمائي للتنفيذ بأنه مفيد كثيرا أو مفيد جدا؛ وشاطرتهم الرأيَ نسبةُ 91 في المائة من القادة الحكوميين الذين شملهم الاستطلاع. وكان إسداء المشورة في مجال السياسات من أكثر المجالات التي عبّر الشركاء الذين تم التشاور معهم عن حاجتهم إليها مستقبلاً.

(هـ) **يعتمد الأثر الطويل الأجل على الموارد العادية (الأساسية)** – أشارت جميع الاستعراضات إلى أن انخفاض الموارد العادية يصعّب على البرنامج الإنمائي الحفاظَ على مرونته وتطبيق

حلول متكاملة وتعزيز التغيير الدائم. ويجب أن يظل تأمين الموارد العادية المستدامة أولوية استراتيجية لتمكين البرنامج الإنمائي من تحقيق أثر إنمائي ملموس.

(و) **الوعي بالمخاطر يبني القدرة على الصمود** – إن إدماج الوعي بالمخاطر في جميع بيئات التنمية قد ساعد البرنامج الإنمائي على بناء القدرة على الصمود إلى حد كبير. ونجح البرنامج الإنمائي في مواءمة استجابته للأزمات مع التنمية الطويلة الأجل، مما ساعد على تعزيز الثقة وتقوية أسس العقد الاجتماعي. وساعدت قدرته على "البقاء والإنجاز" أثناء الأزمات وفي السياقات المعقدة على مواصلة جهوده الإنمائية عندما تتخلى عنها جهات أخرى. وقد ازداد تأثيره بين القادة في الأوضاع الهشة والهشة للغاية خلال العقد الماضي.

(ز) **المهارات المستقبلية للبقاء في الطليعة** – يتضمن أكثر من نصف مشاريع البرنامج الإنمائي الآن عنصراً رقمياً. وفي تقييم الأمم المتحدة 2.0 الذي يغطّي المنظومة بأسرها، حصل أداء البرنامج الإنمائي على علامات استثنائية من بين 51 منظمة من منظمات الأمم المتحدة، في المجال الرقمي وفي مجالات البيانات والاستشراف الاستراتيجي والابتكار والعلوم السلوكية. ولذلك ستتواصل الاستثمارات في هذه المجالات، من أجل بناء ثقافة التفكير المستقبلي والموجّهة نحو التعلم التي تمكّن البرنامج الإنمائي من توقع التحديات الناشئة بشكل أفضل، وتصميم برامج أكثر استجابة للاحتياجات، وإضفاء قيمة أكبر.

ثالثا – توليد القيمة

9 – تستفيد الخطة الاستراتيجية من الاستثمار في البنية التحتية للبرنامج الإنمائي التي أقيمت على مدى 60 عاماً (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول

البنية التحتية الإنمائية للبرنامج الإنمائي التي أثبتت فعاليتها

الهدف الرئيسي

10 – يعمل البرنامج الإنمائي مع البلدان لتوسيع خيارات الناس من أجل مستقبل أكثر إنصافًا واستدامة، على النحو المتوخى في خطة التنمية المستدامة لعام 2030: مستقبل لا يتعين فيه على أي بلد أن يختار بين التنمية البشرية وعافية الكوكب، وحيث يتقدم الازدهار والاستدامة معاً، ولا يُترَك أحد خلف الركب. وهذه هي الحدود التالية للبشرية، وبالدعم المناسب، يمكن بلوغها. ومن خلال العمل المتكامل والقائم على الأدلة

والمتوائم مع الأولويات الوطنية، يسعى البرنامج الإنمائي إلى تسريع التنمية البشرية بالتوازي مع تخفيف الضغوط على الكوكب. وتمثل مرافقة البلدان في هذا الاتجاه الهدفَ الرئيسي للخطة الاستراتيجية.

11 - وقد صُممت الخطة الاستراتيجية حول عدد أقل من النتائج المتكاملة[3] للتركيز بشكل أكبر على أفضل ما يقوم به البرنامج الإنمائي حسب ما تظهره الأدلة، وهو تحقيق التغيير على المستوى النُظمي من خلال الحلول الإنمائية المتكاملة التي تدفعها الأولويات الوطنية.

12 - وتم تصميم إطار عمل يتألف من أربعة أهداف استراتيجية، تدعمها ثلاثة عوامل مسرّعة للتقدم، لبيان الأثر الذي يحدثه البرنامج الإنمائي على حياة الناس وعلى التنمية البشرية (انظر الشكل الثاني). ويستفيد إطار العمل من نقاط قوة المنظمة؛ ويشدد على الترابط بين الأهداف والعوامل المسرِّعة؛ ويتيح مجالاً لصياغة مجموعة متنوعة من عروض التنمية التي يُصمَّم كل منها خصيصًا لملاءمة أولويات البلد المعني.

13 - وتسعى الأهداف الاستراتيجية الأربعة والعوامل المسرِّعة الثلاثة للخطة مجتمعةً إلى النهوض بالتنمية البشرية بالتوازي مع الحد من الضغوط على الكوكب، كما يقاس بمؤشر التنمية البشرية المعدَّل بعوامل الضغط على الكوكب[4].

الشكل الثاني

الإطار الاستراتيجي

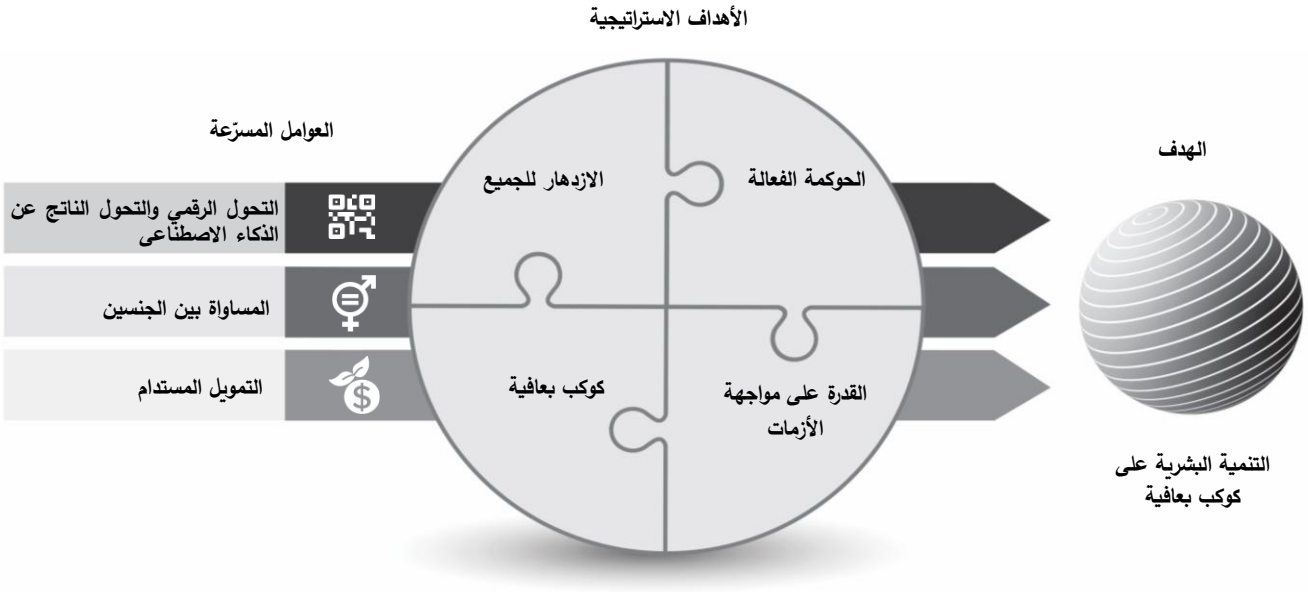

(3) المرفق الأول.

(4) المرفق الثاني.

الأهداف الاستراتيجية

الازدهار للجميع

14 - لا يزال الفقر المدقع حقيقة يومية تعيشها نسبة 9 في المائة من السكان في جميع أنحاء العالم. ومنذ عام 1990، تمكّن أكثر من بليون شخص من الإفلات من براثن الفقر المدقع بفضل النمو الاقتصادي وتحسين الحوكمة وبرامج التنمية المحددة الهدف. ولكن تتأرجح نسبة كبيرة فوق خط الفقر مباشرة. وهذه الفئة معرّضة بشكل كبير للوقوع مجددا في براثن الفقر بسبب الأزمات الاقتصادية أو الكوارث أو النزاعات أو حالات الطوارئ الصحية.

15 - ويعمل البرنامج الإنمائي على تطوير عمله للتركيز على تحقيق الازدهار للجميع، مع الحفاظ على بصمته القوية في برامج القضاء على الفقر وعلى عدم المساواة والتزامه بعدم ترك أحد خلف الركب. ويتماشى هذا التحول مع تغيّر تطلعات شركائه الذين تجاوزوا الهدف المتعلق بالعتبة الدنيا لخط الفقر للسعي إلى بناء اقتصادات ومجتمعات ديناميكية وقادرة على الصمود يمكن لكل واحد أن يزدهر فيها.

16 - ويساعد البرنامج الإنمائي على الحد من الفقر وتحقيق الازدهار من خلال زيادة الفرص المتاحة للأفراد والشركات للحصول على الأصول المنتجة وفرص العمل اللائق وسبل العيش ولبناء رأس المال البشري؛ ومن خلال تحسين الحماية من الصدمات والأزمات والضعف المتعدد الأبعاد، باتخاذ تدابير للحد من المخاطر، وللحصول على الخدمات الأساسية والحماية الاجتماعية. وبالعمل من أجل عافية الكوكب والحوكمة الفعالة والقدرة على الصمود في أوقات الأزمات، تُتاح فرصٌ أمام البرنامج الإنمائي للمساهمة في هذا المجال. ويجب أن يشمل تحقيق الازدهار للجميع تحسين الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة والتغلب على الحواجز التي تعرقل مشاركتها الاقتصادية الكاملة، بما في ذلك محدودية إمكانية الحصول على حقوق الملكية والخدمات المالية والمساواة في الأجور.

17 - ويشمل تعزيز الفرص تزويد الناس بالمهارات اللازمة من أجل المستقبل، ومساعدة البلدان على بناء منظومات لريادة الأعمال من خلال احتضان الأعمال التجارية وأطر السياسات الداعمة، مثل السياسات التجارية التي تربط المنتجين المحليين بسلاسل القيمة الإقليمية والعالمية. ويشمل أيضاً توسيع نطاق الوصول إلى الائتمان الميسور التكلفة والخدمات المالية الرقمية وفرص إنماء الأصول، لا سيما للنساء والشباب والمجتمعات المحلية الريفية. ويعمل البرنامج الإنمائي على تعزيز أمن الطاقة، من خلال تشجيع إتاحة إمكانية الحصول على الطاقة بشكل موثوق ومرن وبتكلفة ميسورة. وبالنسبة للمجتمعات المحلية المعرضة للتأثر بتغير المناخ، يمكن أن يساعد إصلاح النظم الإيكولوجية والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في استحداث سبل عيش بديلة وإنشاء بنية تحتية قادرة على الصمود.

18 - ويشمل تعزيز الحماية من الصدمات جعل الحماية الاجتماعية أكثر إنصافًا، لا سيما بالنسبة للنساء، وتحديث نظم الحماية الاجتماعية حتى تتمكن من التعامل مع مواطن الضعف المتطورة، بما في ذلك الآثار المناخية والاضطراب التكنولوجي. وسيعمل البرنامج الإنمائي، باعتباره شريكاً رئيسياً للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتحالف غافي للقاحات وصندوق مكافحة الجوائح والشركاء الوطنيين لتعزيز التعامل مع الجوائح والتأهب لها وتقوية النظم الصحية.

19 - ويهدد تزايد الفقر وأوجه اللامساواة الهيكلية التنمية المستدامة. وتتطلب هذه المخاطر إدارة فعالة من خلال التعاون الوثيق مع الحكومات على المستويين الوطني ودون الوطني. وسيواصل البرنامج الإنمائي تعزيز نظم التخطيط والإحصاء الوطنية من خلال أطر التنمية الوطنية المتكاملة التي تتماشى مع الأولويات الخاصة بكل بلد. ويشمل ذلك بناء القدرات المؤسسية لترجمة الخطط إلى برامج واستراتيجيات تمويل قابلة للتنفيذ، وإنشاء آليات رصد لتتبع التقدم المحرز.

20 - وإدراكًا من البرنامج الإنمائي بأن البلدان تتبع مسارات إنمائية مختلفة، يقوم بتكييف عمله مع السياقات القطرية والمجموعات السكانية. وسيقاس التقدم المحرز نحو تحقيق الازدهار باستخدام مقاييس متعددة الأبعاد تقيّم الفرص الاقتصادية وتوسيع قدرات الناس على حد سواء، بما في ذلك مؤشرات التنمية البشرية المعدلة بعاملي عدم المساواة ونوع الجنس.

21 - وسيعزز البرنامج الإنمائي التعاون مع القطاع الخاص في ثلاثة مجالات رئيسية: التحول الرقمي والتحول الأخضر؛ والتنمية الاقتصادية القادرة على الصمود في وجه الأزمات؛ وتوسيع إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا والمعرفة والأصول للأفراد والمؤسسات على السواء. وستؤكد الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية على التقاطع بين البنية التحتية العامة ومنظومات ريادة الأعمال. وسيعمق البرنامج الإنمائي التعاون مع السلطات الوطنية مع تعزيز الروابط مع الحكومات المحلية من خلال التعاون اللامركزي وبرامج تعبئة الموارد. وسيسعى البرنامج الإنمائي إلى تحقيق التآزر مع وكالات أخرى، على سبيل المثال مع اليونيسف من أجل برامج الحماية الاجتماعية والشباب، ومنظمة العمل الدولية من أجل استراتيجيات العمل اللائق، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية من أجل الإدماج المالي.

الحوكمة الفعالة

22 - الحوكمة الشاملة والفعالة والخاضعة للمساءلة بالغة الأهمية للتنمية البشرية. ويعمل البرنامج الإنمائي مع المؤسسات على وضع نظم وترتيبات حوكمة متمحورة حول الإنسان وقائمة على الحقوق وخاضعة للمساءلة، بما يتماشى مع المبادئ الحكومية الدولية المتفق عليها للحوكمة الفعالة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

23 - وتجعل عقود من التجربة في برامج الحوكمة التي تتولى الجهات الفاعلة الوطنية زمامها، مدعومة بالحياد والخبرة، من الحوكمة مجالاً مميزاً وذا قيمة عالية يُطلب فيه دعم البرنامج الإنمائي. وتمنح قدرة البرنامج الإنمائي على دمج الحوكمة في جميع أعماله، كبعد أساسي للتغيير النُظمي، البرنامج ميزة فريدة في التصدي للتحديات المترابطة للتنمية المستدامة.

24 - ويدعم البرنامج الإنمائي المؤسسات العامة الوطنية والمحلية في تحسين الخدمات العامة وتوسيع فرص التنمية وتعزيز القدرة على الصمود. فباستخدام التفكير النُظمي والابتكار والاستشراف الاستراتيجي، يساعد البرنامج الإنمائي البلدان على تحقيق حوكمة وصنع سياسات أكثر مرونة واستباقية وتوفير خدمات تستجيب للاحتياجات وفرص اقتصادية. ويشمل ذلك البنية التحتية العامة الرقمية وتعزيز إمكانية الحصول على الخدمات من خلال الرقمنة والذكاء الاصطناعي.

25 - وسيعزز البرنامج الإنمائي عرضه في مجال الحوكمة الاقتصادية بغية ضمان أن يوسع التمويل العام والخاص من فرص التنمية ويحسن العدالة في التوزيع، بما في ذلك التمكين السياسي والاقتصادي

للمرأة. وسيعزز المساءلة والشفافية في نظم المالية العامة ويشجع على إقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص. وسيستفيد التعاون المعزز مع المؤسسات المالية الدولية من الشراكة المتنامية في مجالي إحداث التحول في القطاع العام ومكافحة الفساد بين البرنامج الإنمائي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرها.

26 - والحوكمة الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون أمور أساسية لازدهار المجتمعات والاقتصادات وللحفاظ على السلام والأمن البشري[5]. ويتزايد الطلب على دعم البرنامج الإنمائي في العمليات المعقدة سياسياً، مثل الحوارات السياسية والعمليات الانتخابية، بما في ذلك في سياقات العمليات الانتقالية والأزمات. وتساعد الشراكات الاستراتيجية مع الحكومات ورابطات الحكومات الإقليمية والهيئات البرلمانية ومنظمات المجتمع المدني في تهيئة مجال عام مفتوح يمكن للجميع المشاركة فيه. وسيعمل البرنامج الإنمائي في جميع جوانب قطاعي العدالة والأمن، مع الحكومات ومؤسسات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والمنظمات الشبابية، لدعم العمليات الديمقراطية والمساءلة والوصول إلى المعلومات والمشاركة.

27 - وفي البيئات المتأثرة بالنزاعات والعنف، يقوي عمل البرنامج الإنمائي في مجال الحوكمة التماسك الاجتماعي ويعزز السلام. ويساعد دمج تحليلات النزاعات في جميع برامجه على معالجة الأسباب الجذرية للعنف. ويعزز البرنامج الإنمائي الأمن المجتمعي وبناء السلام المحلي من خلال الحوار والوساطة من الداخل والنهج القائمة على المناطق، مكملاً بذلك عمله المتعلق بوظائف الحوكمة الأساسية وتقديم الخدمات. واتباع نهج محوره الإنسان وضمان مشاركة الشباب الهادفة في بناء السلام بالغا الأهمية لتحقيق الاستقرار الدائم.

28 - ويعمل البرنامج الإنمائي كمنتدى يستفيد من الخبرات المتخصصة لوكالات الأمم المتحدة الأخرى لتقديم دعم متكامل على المستوى القطري، على سبيل المثال منصة "FutureGov" بالاشتراك مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة والبنك الدولي والدول الأعضاء التي تدعم إحداث التحول في القطاع العام والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والابتكار. وسيقوم البرنامج الإنمائي بترسيخ مبادرات مثل مركز الأمم المتحدة العالمي لتنسيق شؤون سيادة القانون والعلاقة الثلاثية مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان والتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

القدرة على مواجهة الأزمات

29 - ينشئ التغير السريع عبر أبعاد متعددة سلسلة تعاقبية من المخاطر المترابطة التي يمكن أن تبدد آثارُها مكاسب التنمية ويكون من الصعب على المجتمعات التعامل معها. ويتعرض كل بلد تقريبًا لمزيج معين من هذه المخاطر، سواء كانت مخاطر طبيعية، أو استقطاب سياسي واجتماعي، أو ضعف اقتصادي، أو مخاطر حدوث جوائح، أو احتمال نشوب نزاع. ويدمج البرنامج الإنمائي الوعي بالمخاطر في جميع أعماله بهدف بناء القدرة على الصمود وإتاحة فرص جديدة للنهوض بالتنمية. وسيواصل البرنامج الإنمائي اتباع نهج إنمائي لمنع نشوب النزاعات وبناء السلام والحد من مخاطر الكوارث ومواجهة الأزمات.

30 - ورغم الاختلاف الكبير للأزمات، غالبا ما تكمن أسبابها الجذرية في تعثر التنمية أو عرقلتها. والتهديد الذي تشكله الأزمات على التنمية والأمن البشريين كبير ومتزايد. ولذلك، فالاستثمار في التنمية هو استثمار فعال من حيث التكلفة في منع نشوب النزاعات، وهو أمر أساسي لحماية مكاسب التنمية والحد من أوجه الضعف ودعم السلام والاستقرار على المدى الطويل. ومنذ اليوم الأول لأزمة من الأزمات، يركز

(5) وفقًا لقرار الجمعية العامة 290/66 المؤرخ 10 أيلول/سبتمبر 2012.

البرنامج الإنمائي على حماية مكاسب التنمية والحد من المخاطر، وإرساء الأساس للتعافي والتوقف في نهاية المطاف عن الاعتماد على المساعدات الإنسانية.

31 - ويصمم البرنامج الإنمائي تدخلاته لتحقيق الاستقرار والتعافي المبكر وبناء السلام من أجل كسر حلقة الأزمات ومنع نشوب النزاعات ووقوع الكوارث في المستقبل، مع التشديد على أخذ البلدان بزمام الأمور واستخدام قدراتها، بدلاً من استحداث نظم موازية. وهو يعمل كـ "أداة لبناء الجسور" بين نظم العمل الإنساني والنظم الإنمائية ونظم بناء السلام، ويساعد أفرقة الأمم المتحدة القطرية والأفرقة القطرية للعمل الإنساني، بقيادة المنسقين المقيمين ومنسقي الشؤون الإنسانية، على الحفاظ على الاستمرارية عبر مراحل الاستجابة والنهوض بالأهداف الإنمائية الطويلة الأجل، بما في ذلك خلال الفترات الانتقالية الحرجة التي تنسحب فيها بعثات الأمم المتحدة. ويعمل البرنامج الإنمائي مع المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين لمساعدة المنسقين المقيمين ومنسقي الشؤون الإنسانية على التخطيط والتنفيذ السريعين للحلول الدائمة للنزوح القسري، مع دعم كل من السكان النازحين والمجتمعات المحلية المضيفة.

32 - وبالإضافة إلى الاضلاع بدور رئيسي في تحقيق الاستقرار، يقود البرنامج الإنمائي عملية التعافي المبكر، بما في ذلك إزالة الحطام والذخائر غير المنفجرة، وإعادة تشغيل الاقتصادات المحلية، واستعادة الإدارة المدنية، وخدمات العدالة، والخدمات الأساسية، وسيادة القانون والأمن، وتعزيز التماسك الاجتماعي. ويمكن للنظم الرقمية أن تساعد في بدء الاستجابة والتعافي المبكر، على سبيل المثال من خلال استعادة الخدمات العامة عبر الإنترنت أو تقديم مبالغ نقدية للأفراد ومنح للمؤسسات الصغيرة بسرعة وشفافية. ويكتسي إسماع صوت النساء والفتيات وتمكينهن أهمية بالغة. ويؤدي توسيع الفرص الاقتصادية للمرأة وتمكينها من التأثير في عملية صنع القرار إلى تقوية المجتمعات في مواجهة عدم الاستقرار وتكرار النزاعات والكوارث. وفي هذه السياقات، سيواصل البرنامج الإنمائي تعزيز مشاركة الشباب في الحوكمة الديمقراطية وإيصال صوتهم بقوة في عمليات السلام.

33 - ويبتكر البرنامج الإنمائي من أجل تقديم أفكار جديدة للوقاية والتعافي المبكر. وإدراكاً من البرنامج الإنمائي بأن تصورات المخاطر العالية تحول دون وصول تدفقات التمويل إلى أماكن الأزمات التي تشتد فيها الحاجة إليها، فهو يعمل على استحداث حافظة متعلقة بالحد من المخاطر في التدفقات المالية وتعبئة التمويل المبتكر. وسيعمل البرنامج الإنمائي على تعميق الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية وغيرها لإجراء تقييمات مشتركة في أعقاب الأزمات، والتعاون في تخطيط التعافي وتمويله، وإحداث روابط مع استثماراتها الوقائية في مجال إنشاء المؤسسات التجارية وإيجاد فرص العمل، والخدمات العامة، وإصلاح القطاع العام. ونظراً لأن للأزمات أبعادا عابرة للحدود بشكل متزايد، سيشرك البرنامج الإنمائي المنظمات الإقليمية والدول الأعضاء التي تربطها علاقات قوية بين الحكومات في سياقات الأزمات المعقدة.

34 - ويمكن التزام البرنامج الإنمائي بـ "البقاء وتقديم الخدمات" في أصعب البيئات المشاركةَ المستمرة خلال جميع مراحل الأزمة. وتتيح القدرات التنفيذية القوية والحضور العالمي للبرنامج تقديم الخدمات على نطاق واسع، حتى في المناطق النائية والعالية المخاطر. وتجعل علاقات الثقة الطويلة الأمد والشبكات المحلية البرنامج الإنمائي قادرا على العمل في البيئات المتأثرة بالنزاعات والسياقات المعقدة سياسياً حيث لا يستطيع الآخرون البقاء. وأدى تعزيز القدرات الاحتياطية، والتدابير التشغيلية الخاصة، وحزم الاستجابة البرنامجية الجاهزة والاستخدام الأكثر استراتيجية للتمويل إلى تحسين جاهزية المنظمة لمواجهة الأزمات.

عافية الكوكب

35 - عافية كوكب الأرض بالغة الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة وازدهار الإنسان. بيد أن العلماء يحذرون من أن العالم قد تجاوز بالفعل ستة من أصل تسعة حدود لأنشطة البشر على الكوكب وأن درجات الحرارة العالمية قد ارتفعت بـ 1,1 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية. والبرنامج الإنمائي هو حلقة وصل رائدة في العلاقة بين الكوكب والتنمية، حيث يقدم حلولاً متكاملة للتحديات البيئية والاجتماعية المتعلقة بتغير المناخ، والكوارث، وفقدان التنوع البيولوجي، والطاقة، والصحة العامة، والمواد الكيميائية، والنفايات، مع النهوض بأولويات التنمية المتعلقة بالحوكمة والازدهار والقدرة على الصمود. ويعمل البرنامج الإنمائي مع البلدان لتحديد المزيج الصحيح من السياسات والمؤسسات والأطر المالية لتوسيع نطاق العمل المتعلق بالمناخ والطبيعة.

36 - وتوفر الالتزامات الوطنية بموجب اتفاق باريس وإطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي وبروتوكول مونتريال وغيرها من الاتفاقات الدولية فرصة لا تقدر بثمن لإعادة توجيه الاقتصادات ضمن إطار عالمي للتعاون. ويهدف البرنامج الإنمائي إلى ترجمة هذه الالتزامات العالمية إلى إجراءات محلية فعالة، وتطبيق أفكار جديدة لمواجهة تحدي التمويل، ودعم البلدان لتقييم خياراتها لتحقيق عملية انتقال عادلة ومستدامة. وتلقى حوالي 150 بلداً الدعم من البرنامج الإنمائي لإعداد وتنفيذ مساهماتها المحددة وطنياً، كما تم دعم أكثر من 140 بلداً لتنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

37 - ويتبع البرنامج الإنمائي نهجاً ذا شقين: تعزيز بيئة السياسات وتنفيذ الحلول على أرض الواقع. أولاً، يعمل البرنامج مع البلدان لتحسين اتساق السياسات حول تعهداتها الوطنية وتنفيذ هذه الالتزامات بطرق تستجيب للسياق المحلي. وتُظهر التجربة أن البلدان التي لديها التزامات متكاملة عبر الوزارات والاستراتيجيات والنظم الوطنية هي التي تقطع أكبر الأشواط في الإنجاز وبأسرع وتيرة. وهذا يعني مواءمة نظم التمويل والميزانية، وإحداث تحول في السياسات والممارسات، وتعزيز الحوكمة والنظم القانونية والمؤسسات. وتوفر الأطر المالية الوطنية المتكاملة وفرقة العمل المعنية بالإفصاحات المالية المتصلة بالطبيعة طرقًا جديدة لربط التخطيط المالي للتعهدات البيئية بالتمويل المستدام.

38 - ثانياً، يعمل البرنامج الإنمائي مع الحكومات والمجتمع المدني والمؤسسات المالية والقطاع الخاص للمشاركة في الاستثمار في العمل الذي يعزز الازدهار مع حماية كوكب الأرض في الوقت نفسه. وباعتبار البرنامج الإنمائي أحد أكبر الشركاء في الصندوق الأخضر للمناخ ومرفق البيئة العالمية والصندوق المتعدد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال وغيرها من المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف، فهو يدعم تصميم وتنفيذ حافظة قوية ومتكاملة، من الطاقة المتجددة والتكيف إلى الحلول القائمة على الطبيعة. ويدعم البرنامج الإنمائي أيضا البلدان للاستفادة من مصادر التمويل المبتكرة مثل السندات الخضراء والمدفوعات القائمة على الأداء وأسواق الكربون والتمويل المختلط.

39 - وتتطلب عمليات الانتقال المستدامة تغييرًا نُظميا عبر المجتمعات والاقتصادات والسلوكيات الفردية. وسيركز البرنامج الإنمائي على عوامل التغيير التي تحقق أثراً قابلاً للتوسيع في مجالات المناخ، والطبيعة، والمواد الكيميائية، والطاقة المستدامة. وتشمل التدخلات الرئيسية الحلول القائمة على الطبيعة؛ والتخفيف والتكيف والقدرة على الصمود؛ وبناء القدرات من أجل انتقال طاقي عادل ومستدام؛ وتدوير المواد وإدارة التلوث؛ وإدارة الغابات والأراضي وحمايتها؛ وبناء منظومات غذائية مستدامة وإدارة المحيطات والنظم

الإيكولوجية للمياه العذبة. ويدعم البرنامج الإنمائي جهود البلدان لإشراك الشباب في المفاوضات وعملية صنع السياسات المتعلقة بالمناخ.

40 - وسيعمل البرنامج الإنمائي على توسيع نطاق الشراكات مع القطاع الخاص وتعزيزها، بما في ذلك مواءمة الاستثمار الخاص مع الأهداف المتصلة بالمناخ والطاقة المستدامة والاقتصاد الدائري والطبيعة. ويتعاون البرنامج الإنمائي مع وكالات الأمم المتحدة، مستفيدًا من الميزة النسبية لكل منها، على سبيل المثال مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في التقييمات العلمية والإدارة البيئية، ومع شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة لتسريع عمليات الانتقال إلى الطاقات المتجددة. ومن خلال الوعد المناخي لعام 2025، أنشأ البرنامج الإنمائي منصة لإشراك منظومة الأمم المتحدة تحت قيادة المنسقين المقيمين ومن خلال أفرقة الأمم المتحدة القطرية لدعم أهداف واستراتيجيات البلدان في مجال المناخ.

العوامل المسرعة

41 - يمثل كل من التحول الرقمي والتحول الناتج عن الذكاء الاصطناعي والمساواة بين الجنسين والتمويل المستدام عوامل مسرعة قوية تدفع عجلة التقدم نحو التغيير النُظمي. وتؤدي التطورات الرقمية إلى توسيع الفرص وتحسين الخدمات العامة وتعزيز المشاركة المدنية وتسريع الاستجابة للأزمات. وتشير الأدلة إلى أنه عندما يجري تمكين المرأة من خلال القوانين والسياسات العامة، تصبح المجتمعات أكثر قدرة على الصمود وتنمو الاقتصادات بشكل أسرع ويحدث انخفاض في الفقر وعدم المساواة. ويمكن أن يؤدي تحسين مواءمة تدفقات رأس المال مع أولويات التنمية المستدامة إلى فتح مسارات جديدة لتحقيق الازدهار وعافية الكوكب.

التحول الرقمي والتحول الناتج عن الذكاء الاصطناعي

42 - تعمل التطورات الرقمية السريعة، بما في ذلك صعود الذكاء الاصطناعي، على تحويل الاقتصادات والحوكمة والمجتمعات. ولكن مع الفرص تأتي المخاطر، ومنها الأخطار التي تهدد الأمن السيبراني، وخصوصية البيانات، والتحيز الخوارزمي، والتأثير البيئي المتزايد للتكنولوجيات الرقمية. ولا يزال واحد من كل ثلاثة أشخاص في جميع أنحاء العالم غير متصل بالإنترنت. ويضفي هذا الأمر إلحاحًا على الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي للبلدان التي تعمل على تحقيق توصيلية هادفة في مستقبل رقمي مفتوح وحر وآمن.

43 - والخبرة الواسعة التي يمتلكها البرنامج الإنمائي ونهجه الموجه نحو البلدان يتيحان له إمكانية دعم التحول الرقمي الشامل بطريقة متكاملة ومنهجية. وقد عمل البرنامج مع أكثر من 120 بلداً للاستفادة من التكنولوجيات الرقمية لدعم مسارات التنمية الخاصة بها. ويجمع المركز الجديد للرقمنة والذكاء الاصطناعي والابتكار بين خبرات البرمجة الرقمية والتفكير المنظومي والابتكار وقدرات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي ومعلومات التنمية، مما يمكّن البرنامج الإنمائي من تشكيل عروض أقوى شاملة لعدة قطاعات.

44 - ويساعد البرنامج الإنمائي المؤسسات والأفراد على تنمية القدرات اللازمة للوصول إلى التكنولوجيا والبيانات الرقمية واستخدامها. وسيواصل البرنامج دعم البلدان في تنفيذ بنية تحتية رقمية عامة قوية. ويشمل ذلك نظم المدفوعات الرقمية التي تجعل صرف مبالغ الحماية الاجتماعية أكثر كفاءة وشفافية، مما يولد بيانات قيمة لتوجيه عملية صنع السياسات؛ ونظم الهوية الرقمية الآمنة والقابلة للتشغيل البيني التي تتيح التحقق بشكل موثوق من الهوية وتوسع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية والصحية والتعليمية. فعلى سبيل المثال، أدت

برامج الصحة التي ينفذها البرنامج، بالاستفادة من المنصات الرقمية، إلى تعزيز نظم الصحة العامة لتصل إلى أكثر من بليون شخص في 89 بلداً، وهو ما أدى إلى وفورات مهمة في التكاليف وعوائد اقتصادية كبيرة.

45 - ويتعاون البرنامج الإنمائي مع الشركاء لتصميم وتنفيذ سياسات وأنظمة وخطط إنمائية متماسكة وقوية تضمن سلامة وأمن التكنولوجيات الرقمية والناشئة واستخدامها بشكل مسؤول. ويتضمن ذلك توجيهات فنية بشأن أطر حماية البيانات والخصوصية وحوكمة البيانات؛ وإسداء المشورة بشأن التشريعات؛ ودعم المشاورات لمواءمة التحول الرقمي مع أولويات التنمية الوطنية. ويعمل البرنامج الإنمائي أيضًا على توسيع نطاق الجهود المبذولة للتصدي للتهديد المتزايد للأضرار الرقمية، بما في ذلك المعلومات المضللة التي تنشر عبر الإنترنت والاستقطاب القائم على الخوارزميات، وهما أمران يقوضان الثقة الاجتماعية. وسيعمل البرنامج على تعزيز الحلول المستدامة لتشغيل البنية التحتية الرقمية بتكلفة بيئية أقل.

46 - ويتطلب تحقيق هذه الطموحات تحالفات قوية. وسيتعاون البرنامج الإنمائي بشكل وثيق مع الاتحاد الدولي للاتصالات والوكالات الأخرى والمؤسسات المالية الدولية لتوسيع نطاق تمويل مشاريع البنية التحتية الرقمية ودعم التكامل الأوسع نطاقاً للتحول الرقمي والتحول الناتج عن الذكاء الاصطناعي في التنمية. وسيظل البرنامج الإنمائي على اتصال وثيق بمجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لتعزيز هذه التحولات الرقمية، بما في ذلك المنظومات المحلية للذكاء الاصطناعي في بلدان الجنوب. وقد أصبح التعاون فيما بين بلدان الجنوب وتبادل المعرفة جزءًا مهمًا من المسيرة الرقمية للعديد من البلدان. وتعد الشراكات بين الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص أمرا بالغ الأهمية لتنمية القدرات، كما أنها ستثري عملية تصميم البرامج وبناء الأدلة على الأثر وتعزيز الابتكار المحلي.

المساواة بين الجنسين

47 - إعمال حقوق المرأة وتحقيق تكافؤ الفرص جزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة ويمكنه تسريع نتائج التنمية في جميع المجالات. واستكمالاً لعمل هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، يصمم البرنامج الإنمائي تدخلاته من أجل إحداث تأثير متعمد على المساواة بين الجنسين، وهو أمر يرى الشركاء أنه أحد أكثر مجالات عمله فعالية. ويأتي البرنامج الإنمائي في صدارة وكالات الأمم المتحدة في تنفيذ خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة، حيث حقق أو تجاوز 94 في المائة من أهدافها.

48 - ومن خلال علاقاته الموثوقة مع الحكومات، فإن البرنامج الإنمائي في وضع جيد يسمح له بتقديم التوجيهات السياساتية التي تعزز تمكين المرأة في جميع أبعاد التنمية المستدامة. ويضطلع البرنامج بأنشطة دعوة من أجل مشاركة المرأة في صنع القرار من خلال عمله في مجال الحوكمة. وتشمل حافظات النمو الشامل تحسين فرص حصول المرأة على التمويل والأراضي والأصول الرقمية وفرص ريادة الأعمال. وفي سياقات الأزمات، تتيح قيادة البرنامج الإنمائي في مرحلة التعافي المبكر إمكانية تعبير البرنامج عن اهتمامات النساء والفتيات وإيصال أصواتهن، وربطهن بنتائج التنمية الطويلة الجل وبناء قدرة المجتمعات على الصمود.

49 - ويدعم البرنامج الإنمائي زيادة الفرص الاقتصادية للمرأة من خلال إصلاحات سياسة المالية العامة وإنهاء التمييز الاقتصادي والاستثمار في نُظم الرعاية، بما في ذلك من خلال مبادرة "إيكوانوميكس" (Equanomics). ويعمل البرنامج الإنمائي، من خلال شبكة تضم 450 خبيرًا اقتصاديًا وخبيرًا متعدد التخصصات، مع الحكومات لتعزيز فرص المرأة من خلال ريادة الأعمال وخلق فرص العمل والمهارات

الرقمية وبناء القدرات، وللاعتراف بأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر التي تتحملها المرأة بشكل كبير والحد منها وإعادة توزيعها.

50 - ويعمل البرنامج الإنمائي على تسريع وتيرة القيادة والمشاركة المتساوية للمرأة في المؤسسات العامة والمناصب التي تشغل بالانتخاب والسلطة القضائية والقطاع الخاص. ومن خلال العمل مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، يدعم البرنامج الإنمائي العمل الجماعي النسائي ويحمي المساحة المتاحة لمنظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء. ويعمل البرنامج مع البرلمانات والحكومات الوطنية والمحلية لدعم السياسات والقوانين والخدمات التي تلبي احتياجات الجميع.

51 - ويتزايد الطلب على البرنامج الإنمائي لمساعدة البلدان على إحداث تغيير نظمي يزيل الحواجز الاقتصادية والاجتماعية التي تحد من الفرص للمرأة. وسيواصل البرنامج الإنمائي العمل مع الحكومات الوطنية، بإتاحة النهج الناجحة عبر البلدان والمناطق، ومع الحكومات المحلية، التي هي أقرب إلى المواطنين ويمكنها تحويل السياسات الوطنية إلى منافع حقيقية للنساء والرجال. وسيؤدي العمل بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وغيرها من الجهات إلى الاستفادة من خبراتها، بما في ذلك اليونيسف في مجال بناء مهارات الشابات، وصندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال العنف الجنساني، ومنظمة العمل الدولية في مجال الوظائف والحماية الاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال المناخ والتنوع البيولوجي، والمؤسسات المالية الدولية في مجال إصلاحات سياسات المالية العامة. وسيعمل البرنامج الإنمائي مع المنظمات النسائية والمنظمات الدينية والجهات الفاعلة الخيرية والمنابر الإعلامية لتغيير المعايير الاجتماعية التي تحول دون تمكين المرأة.

التمويل المستدام

52 - إن فجوة تمويل التنمية ليست مجرد عجز مالي؛ بل هي تعكس عدم مواءمة تدفقات رأس المال مع أولويات التنمية المستدامة. ويتطلب تصحيح هذا الوضع التحول من توسيع نطاق المساعدة الإنمائية إلى تحويل نُظم تمويل التنمية.

53 - وتكمن القيمة المميزة للبرنامج الإنمائي في الربط بين نُظم التمويل العام والخاص والجمع بين الجهات الفاعلة في مجالي التنمية والمالية لمواءمة الاستثمار مع التنمية المستدامة على الصعيد القطري. ويعمل البرنامج الإنمائي على مفترق تقاطعات التمويل والحوكمة والمناخ والطبيعة والتنمية، حيث يقود إصلاحات يعزز بعضها بعضاً تعمل على بناء الثقة وتسريع التنمية وتوسيع فرص الاستثمار في الاقتصادات الناشئة والنامية. ويكتسب دوره كحلقة وصل أهمية خاصة بالنظر إلى الجهات الفاعلة الجديدة - أي المقرضين غير التقليديين وصناديق الثروة السيادية والمنصات المالية الرقمية - التي تقود بشكل متزايد تخصيص رأس المال.

54 - فأولاً، سيعمل البرنامج الإنمائي مع البلدان على تعزيز أطرها التنظيمية والمؤسسية والسياساتية. فعندما تكون الأطر أقوى، يزداد استقرار الحوكمة المالية وتزداد شفافية تخصيص رأس المال، مما يساعد على زيادة الاستثمارات المستدامة. وقد دعمت أطر التمويل الوطنية المتكاملة بالفعل الإصلاحات في 86 بلداً، حيث حشدت 16 بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في شكل تمويل جديد ومواءمة أكثر من 32 بليون دولار مع التنمية المستدامة. وسيؤدي بناء القدرات لمعالجة المخاطر والفرص الناجمة عن التكنولوجيات المالية الناشئة، مثل تقنية سلسلة الكتل والتمويل اللامركزي، إلى تعزيز المؤسسات التنظيمية.

55 - وثانياً، سيساعد البرنامج الإنمائي في توسيع نطاق التدفقات المالية العامة والخاصة إلى التنمية المستدامة. ولتعبئة رأس المال الخاص، سيعمل البرنامج الإنمائي مع مؤسسات التمويل الإنمائي والقطاع الخاص لتوسيع نطاق أدوات التمويل مثل التمويل المختلط والسندات الخضراء والقروض المرتبطة بالاستدامة والاستثمارات المدعومة بالتأمين. وعلى الجانب العام، سيساعد البرنامج الإنمائي الحكومات على تعبئة الموارد المحلية من خلال فرض الضرائب التصاعدية والميزنة المتوافقة مع أهداف التنمية المستدامة وسياسات المالية العامة القائمة على النتائج. فعلى سبيل المثال، تدعم مبادرة "مفتشو ضرائب بلا حدود" البلدان في تعزيز نظمها الضريبية، بما في ذلك بناء قدرات في مجال مراجعة الحسابات. وسيدعم البرنامج الإنمائي تصميم الحوافز - الخصومات الضريبية والإعانات والتمويل الميسر - للحد من مخاطر الاستثمار وجذب رأس المال الخاص إلى العمل المناخي والحماية الاجتماعية والتحول الاقتصادي.

56 - وسيضاعف البرنامج الإنمائي جهوده للمساعدة في هيكلة المشاريع الاستثمارية المقبولة مصرفيا، وتطوير المشاريع الاستثمارية التي لا تزال قيد التنفيذ، ونشر آليات تقاسم المخاطر التي تقلل من تكاليف التمويل وتجذب الاستثمارات التجارية إلى القطاعات التي تعاني من نقص في الخدمات. وبالاستفادة من التحليلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتحقق من الأثر القائم على تقنية سلسلة الكتل والمنصات الرقمية، سيعزز البرنامج الإنمائي الشفافية المالية وقياس الأثر وكفاءة توزيع رأس المال العام والخاص.

57 - وتعد الشراكات الاستراتيجية عبر المنظومة المالية أمرا لا غنى عنه. ويساعد اليقين والاستقرار على مستوى السياسات في الحفاظ على ثقة المستثمرين وتقليل تكاليف تمويل المشاريع. ومن خلال العمل مع وزارات المالية والبنوك المركزية والهيئات التنظيمية، يعمل البرنامج الإنمائي على تعزيز بيئات السياسات التي تجذب الاستثمار المستدام. ويؤدي التعاون مع صناديق الثروة السيادية وشركات التكنولوجيا المالية والمقرضين غير التقليديين إلى تعبئة رأس المال. وتعمل الشراكات مع مؤسسات التمويل الإنمائي والمستثمرين وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية على توسيع خطوط المشاريع الاستثمارية المقبولة مصرفيا ونشر أدوات الحد من المخاطر مثل الضمانات والتمويل المختلط والآليات المدعومة بالتأمين التي تخفض تكلفة رأس المال. وسيساعد العمل مع الهيئات الدولية المعنية بوضع المعايير ووكالات التصنيف الائتماني وكيانات الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال التمويل الأخضر، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في مجال السياسات المعنية بالتجارة والاستثمار، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في مجال التمويل المراعي للمنظور الجنساني، على جعل إسناد الأثر الإنمائي أكثر شفافية ومصداقية ومواءمة الحوكمة المالية مع الأهداف الإنمائية الوطنية.

رابعا - تقديم القيمة

نهج النُظم

58 - تبحث الحكومات والجهات الشريكة في التنمية عن طرق جديدة للتعامل مع التغيير السريع، تتجاوز النهج القطاعية القصيرة الأجل لتغيير النُظم الاجتماعية والاقتصادية والمالية الأساسية.

59 - ولدى البرنامج الإنمائي سجل حافل في الابتكار وقدرة على دمج السياسات والبرمجة يجعلان منه شريكاً قوياً للحكومات التي تعمل على تغيير النظم. ونادرًا ما يكون التغيير خطيًا، ويختلف مساره بشكل

كبير باختلاف السياقات القطرية. ويتعاون البرنامج الإنمائي مع البلدان لتطوير قدراتها على التعلم المستمر، والتعامل بنجاح مع التعقيدات وإعادة تشكيل مساراتها التنموية مع مرور الوقت.

60 - ويعمل البرنامج الإنمائي بالفعل جنبا إلى جنب مع الحكومات في 80 بلداً على مواجهة التحديات الهيكلية مثل الثقة المجتمعية والتحول الحضري. وقد تم استخلاص هذا التعلم في سياسة وممارسة بشأن الحافظات تدعم تحول النظم. وتجمع الحافظات شركاء متنوعين معاً في مجموعة منسقة من التدخلات الموجهة نحو هدف مشترك. ويعتمد هؤلاء نهجا ديناميا يساعد الحكومات على سرعة فهم السياقات السريعة الحركة، بما في ذلك الأزمات؛ وتوليد خيارات سياساتية جديدة من خلال التجريب والتعليقات؛ وحشد تحالفات مجتمعية واسعة النطاق لمواجهة تحديات التنمية المعقدة. فعلى سبيل المثال، تعالج الحافظات في الفلبين وفييت نام مسألة إدارة النفايات بشكل غير مباشر من خلال إعادة النظر في نموذج "الإنتاج – الاستهلاك – التخلص"، مما يخلق بيئة أكثر صحة ويكشف عن خيارات لسبل عيش جديدة. وتدعم مختبرات تسريع الأثر الإنمائي حوالي 80 في المائة من الحافظات الاستثمارية قيد التنفيذ.

61 - وانتهي تقييم الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025 إلى نتائج مشجعة في الحافظات الطويلة الأجل مثل تلك الموجودة في تونس وصربيا. وبالإضافة إلى تحقيق نتائج جماعية أقوى، تعد الحافظات بتعاون أكثر كفاءة إذا أمكن دمج جهود العديد من الشركاء في حافظة تركز على التغير النظمي. وعلاوة على ذلك، يمكن للمستثمرين في الحافظات تسخير تلك المعلومات لخدمة الاحتياجات السياساتية الخاصة بهم، على نطاق يشمل تصميم سياسة التعاون الإنمائي الخاصة بهم، وفرص التجارة والاستثمار، وفهم أفضل لدوافع الهجرة أو التحديات الديمغرافية.

62 - وسيكون نهج النُظم محورياً في تنفيذ الخطة الاستراتيجية. ولتحقيق هذه الغاية، سيستثمر البرنامج الإنمائي في قدرات جديدة، بما في ذلك فهم ديناميكيات النظم وتوليف المعلومات عبر القطاعات، وتكييف ممارساته في طرق أداء العمل عند الضرورة. وسيواصل العمل مع شركاء الأمم المتحدة المهتمين من أجل استخدام الحافظات كأداة للبرمجة المشتركة.

63 - ويعتمد النجاح على تبني الشركاء من خارج البرنامج الإنمائي لهذا النهج. وتتطلب التحولات النظمية تمويلاً طويل الأجل من شركاء متعددين. وتشمل الدلائل الواعدة على الاهتمام زيادة الاستثمار في حافظات البرنامج الإنمائي، ووجود أكثر من 800 شراكة جديدة، وزيادة عدد المنظمات والبلدان التي تستخدم الحافظات، من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومعهد الابتكار والأغراض العامة إلى الحكومات والمدن في البرازيل وجنوب أفريقيا والهند.

منظومة الشراكات

64 - تظل العلاقات الطويلة الأمد التي تربط البرنامج الإنمائي بشركائه الحكوميين أساسية لتحقيق النتائج. وتظل الحكومات أهم الجهات التي توفر الموارد التي تمكن البرنامج من تنفيذ برامجه القطرية، المنسقة مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، والمصممة خصيصاً لملاءمة السياق المحلي.

65 - والقطاع الخاص شريك لا غنى عنه لتحقيق التحول النظمي في جميع أهداف البرنامج الإنمائي الاستراتيجية، بما في ذلك تعبئة التمويل المستدام، ودفع عجلة النمو الشامل للجميع، وتسريع التحولات المناخية والرقمية، والاستثمار المشترك في سياقات الأزمات. وسيقيم البرنامج الإنمائي شراكات مع القطاع

الخاص بما يتماشى مع سياسته المتعلقة ببذل العناية الواجبة، ومواءمة الابتكار في طرق أداء العمل ورأس المال والخبرة مع أولويات التنمية الوطنية. وسيعمل على تضخيم الأثر من خلال الاستفادة من التمويل المختلط والسندات المرتبطة بالاستدامة وغيرها من أدوات التمويل، وسيُقِيم في الوقت نفسه شراكات مع المؤسسات المالية الدولية لتقديم المساعدة التقنية والتمويل التكميليين.

66 - ويقدّر الشركاء البرنامج الإنمائي بوصفه جهة جامعة وتمكينية، وبوصفه وسيطا نزيها يبني توافقات الآراء بين الحكومات والجهات الفاعلة في القطاع الخاص، وبوصفه عاملا حفازا للشراكات بين القطاعين العام والخاص. فمبادرة "تمبكتو"، على سبيل المثال، تجمع رأس المال العام والخاص معاً لدعم الشركات الناشئة المملوكة للشباب التي تعتمد على التكنولوجيا وتعزيز منظومة الابتكار في أفريقيا. ويعمل البرنامج على توسيع نطاق الموارد والخبرات والتجارب المتاحة لشركائه من خلال تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي ومساعدة الحكومات على الاستفادة من الموارد المتنوعة لوكالات الأمم المتحدة الأخرى.

67 - وسينتقل البرنامج الإنمائي لتجاوز الشراكات القائمة على المشاريع إلى الشراكات التي تركز على تغيير النظم والتأثير على السياسات وتشكيل الأسواق. وعلى سبيل المثال، يجمع مرفق التأمين وتمويل المخاطر التابع للبرنامج الإنمائي بين شركات التأمين وشركات السمسرة ومقدمي البيانات والتحليلات والحكومات لتعزيز القدرة المالية للمجتمعات الضعيفة على الصمود في مواجهة المخاطر المتزايدة.

68 - وسيواصل البرنامج الإنمائي تنويع شراكاته مع المؤسسات الخيرية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية الدولية والجهات الفاعلة دون الوطنية والمجتمع المدني. وقد استثمر البرنامج الإنمائي في نظام إدارة الشراكات UNITY لتحديد وإقامة شراكات أكثر تنوعا وإنتاجية.

69 - سيعمل البرنامج الإنمائي، استناداً إلى الأفكار المتعمقة المنبثقة عن استعراض نموذج العمل التجاري الخاص به، على تحسين طرائقه في إقامة الشراكات بهدف تحقيق تعاون أكثر كفاءة، بما في ذلك استحداث أدوات جديدة للمشاركة البرمجية مع القطاع الخاص وتحديث مجموعة أدوات التمويل.

منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

70 - يبرز الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية لعام 2024 ضرورة الاتساق والكفاءة والفعالية والمساءلة على نطاق منظومة الأمم المتحدة. ويستفيد البرنامج الإنمائي من خبراته وشبكاته وحضوره العالمي للإسهام في هذه الجهود الجماعية.

71 - ويقوم البرنامج الإنمائي، تحت مظلة القيادة القطرية، بمواءمة برامجه القطرية مع الأولويات الوطنية، إذ يستقي نتائج وثيقة برنامجه القطري من إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. ويعمل البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع الأفرقة القطرية التي يقودها المنسقون المقيمون، على تنفيذ برامج متكاملة قائمة على الأدلة تعالج قضايا التنمية المعقدة، مستفيداً من خبراته في استشراف المستقبل والتفكير النُظُمي. وتستخدم أطر التعاون أدوات مبادرة البرنامج الإنمائي المسماة "دفع أهداف التنمية المستدامة" (SDG Push) من أجل تحديد المسارات السياساتية ذات الأثر الأكبر. ولا يزال البرنامج الإنمائي أكبر مشارك في صناديق التمويل الجماعي والبرامج المشتركة للأمم المتحدة، حيث تجاوزت قيمة البرامج المشتركة

240 مليون دولار. والتكامل أمر بالغ الأهمية في هذا الصـــدد. إذ يعمل البرنامج الإنمائي على تنمية أوجه التآزر بين الوكالات في تصميم السياسات وتنفيذ البرامج وآليات الإبلاغ لتجنب الازدواجية وتشتت الجهود.

72 - ويسـترشـد البرنامج الإنمائي بالأولويات الإنمائية الوطنية في تصـميم ما يقدمه من دعم مناسـب للسـياقات القطرية، لا سـيما في حالة البلدان التي تواجه ظروفا خاصـة. فبالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، سـيقدم البرنامج الإنمائي الدعم لبرنامج عمل الدوحة لصـالح أقل البلدان نموا؛ وخطة عمل أنتيغوا وبربودا للدول الجزرية الصـغيرة النامية، بسـبل منها مبادرة "النهوض من أجل البلدان الجزرية الصـغيرة النامية"؛ وبرنامج العمل الجديد للبلدان النامية غير السـاحلية. وسـيقوم البرنامج الإنمائي أيضـا بالتصـدي للتحديات المحددة التي تواجه البلدان المتوسطة الدخل.

73 - ويضـطلع البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع شركاء المنظومة، بأنشـطة دعوة وتواصـل مشـتركة ترمي إلى بناء الثقة في قدرة الأمم المتحدة على تحسـين حياة الناس. ومن خلال منصـة "SparkBlue" المفتوحة التي يوفرها البرنامج الإنمائي، أصـبح بمقدور منظومة الأمم المتحدة بأكملها الآن اسـتضـافة حوارات مع الجمهور وتبادل الآراء والأفكار المتعمقة في الوقت الفعلي.

74 - ويتضـاعف أثر منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بفضـل الأصـول التي يسـتضـيفها البرنامج الإنمائي التي تقدم خدمات وخبرات للمنظومة بأسـرها، وهي: برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وصـندوق الأمم المتحدة للمشـاريع الإنتاجية، ومكتب الصـناديق الاسـتئمانية المتعددة الشـركاء، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وقد قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بنشـر 361 14 متطوعا في 169 بلدا في عام 2024. ويقوم مكتب الصـناديق الاسـتئمانية بتجميع التمويل - الذي يتجاوز بليون دولار سنوياً - لتحقيق نتائج جماعية أقوى على نطاق أوسـع. ويعمل البرنامج الإنمائي، من خلال دمج القدرات والأدوات المالية لصـندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في عملية البرمجة التي يضـطلع بها، على تعزيز النظم المالية في البلدان بغية دعم النمو المسـتدام، وتوفير فرص العمل، وإتاحة الفرص الاقتصـادية للجميع. ويسـاعد التعاون فيما بين بلدان الجنوب الآخذ في التطور على تحقيق مسـتويات مرتفعة من التنمية البشـرية من خلال تطوير التكنولوجيات ونقلها، والتعاون المالي، والتعلّم من الأقران، وبناء القدرات، لا سيما في مجال الابتكار الرقمي والحوكمي.

المزايا النسبية

75 - يوفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مزيجاً فريداً من القدرات والخبرات في عمله. وتكشف التقييمات المستقلة والاستعراضات والمشاورات أن شركاء البرنامج الإنمائي والمراقبين يعتبرون هذه الجوانب أبرز نقاط القوة التي يتميز بها البرنامج:

(أ) **انتشـار عالمي وتأثير محلي.** يقدّر الشـركاء توليفة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي تجمع بين الانتشـار العالمي والوجود المحلي في 170 بلداً وإقليماً. ويحظى البرنامج الإنمائي بتقدير خاص في البلدان الصغيرة والسياقات الصعبة التي لا يوجد فيها سوى عدد قليل من الوكالات العاملة على أراضيها.

(ب) **محفز الشـــراكات.** يربط البرنامج الإنمائي فيما بين الشـــركاء على نطاق منظومة الأمم المتحدة وخارجها، حيث يعمل على تكامل الجهود[6] عبر القطاعات وتضخيم النتائج من أجل التنمية، بسبل منها إقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

(ج) **الخبرة المتعمقة.** تُستكمل المعرفة والخبرة اللتان بُنيتا على مدى عقود في مجالات الحوكمة والبيئة والأزمات والفقر بقدرات متنامية في مجالات أحدث من قبيل تغيير النُظم والحلول الرقمية المتكاملة.

(د) **الحلول المتكاملة.** تشكل قدرة البرنامج الإنمائي على "إيضـاح المشـهد" عبر القطاعات أساس تصميم حلول التنمية المتكاملة ودعم أطر التخطيط والتمويل المتكاملة للحكومات.

(هـ) **الريادة الفكرية.** تعتبر المنتجات المعرفية التي يصدرها البرنامج الإنمائي، من قبيل تقرير التنمية البشرية ومؤشرات التنمية المتعددة الأبعاد، أصولاً موثوقة ودقيقة لصانعي السياسات.

(و) **ميزة النُظم.** بالاقتران مع الاســـتثمارات التي تركز على المســـتقبل في مجال البيانات والابتكار والاستشراف الرقمي والاستراتيجي، يساعد النهجُ التجميعي البرنامجَ الإنمائي وشركاءه على فهم التغيير السـريع واسـتحداث خيارات جديدة للتعامل مع أوجه التعقُّد. وقد بدأت المبادرات الرامية إلى إنشـاء حافظات مشتركة مع الوكالات الشقيقة في إعادة تحديد الطريقة التي يمكن أن تعمل بها الأمم المتحدة بشكل جماعي من أجل إجراء تغيير نُظمي.

(ز) **ملاذ في الأزمات.** لا يتوارى البرنامج الإنمائي خلال الأزمات بل إنه ينجز ما هو ملقى على عاتقه. فهو يربط بين الجهات الفاعلة في جميع مجالات الأعمال الإنسانية والإنمائية والسلمية لإرساء أسس التنمية على مدى أطول منذ اليوم الأول.

(ح) **الخبرة السـياسـاتية والخبرة التشـغيلية.** يؤدي الجمع بين الخبرة السـياسـاتية والخبرة التشـغيلية إلى تحقيق نتائج إنمائية أقوى. فعلى سـبيل المثال، تعني خبرة البرنامج الإنمائي في مجال المشـتريات إلى جانب خبرته في مجال الحوكمة أن بإمكانه دعم إدارة الانتخابات في البلدان بسـلاسـة بدءا بالسـياسـة العامة ومرورا بالتخطيط وانتهاء بالتنفيذ. وفي مجال الطاقة المتجددة، تعمل تركيبته التي تجمع ما بين الخبرة السياساتية ومهارات الشراء على الدفع بعجلة التقدم نحو الحصول على الطاقة النظيفة.

(ط) **القيمة العظيمة.** من خلال توفير الخدمات المشتركة في مجالات الشؤون المالية والموارد البشـرية وتكنولوجيا المعلومات والمشـتريات لأكثر من 70 كياناً من كيانات الأمم المتحدة، يحقق البرنامج الإنمائي وفورات الحجم لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية بأكملها. ويدفع الطابع المثالي الذي يصـبغ الشفافية والمساءلة لدى البرنامج الإنمائي بعدد متزايد من الوكالات إلى اختياره ليكون مزودا لخدمات مشتركة موثوقة وفعالة من حيث التكلفة.

العمليات الذكية في المستقبل

76 - على مدى السـنوات الثماني الماضـية، قام البرنامج الإنمائي بتحديث عملياته بشـكل كبير بحيث أصـبحت البرامج والخدمات الآن تسـتفيد من 92 سـنتاً من كل دولار. وتشـمل أبرز معالم هذا التحول نظام "كوانتوم" للتخطيط المركزي للموارد، الذي تشـــترك فيه الآن 10 وكالات تابعة للأمم المتحدة؛ وميكنة نحو

(6) A/RES/72/279.

000 3 طريقة من طرق أداء العمل من خلال منصة خدمات مشتركة عالمية أقوى؛ والعمل بمثابة عمود فقري تشغيلي لأكثر من 70 كياناً من كيانات الأمم المتحدة في 121 بلداً؛ وإضفاء تحسينات في مجال الطاقة، مما يضع البرنامج الإنمائي على المسار الصحيح نحو خفض بصمته الكربونية بمقدار النصف بحلول عام 2030.

77 - وإلى جانب هذا الاستثمار المطرد في التحول في طرق العمل، كلّف البرنامج الإنمائي في عام 2024 بإجراء استعراض مستقل لنموذج العمل التجاري بغية إعادة النظر في عرض القيمة والتمويل وتحديد الفرص المتاحة لتعزيز أثره الإنمائي وتحسين فعاليته وكفاءته التشغيلية. واستناداً إلى التوصيات التي انبثقت عن الاستعراض، ستستمر التحسينات الإضافية في تشكيل البرنامج الإنمائي ليكون أكثر مرونة وسرعة واستجابة.

78 - **الموظفون والثقافة.** سيواصل البرنامج الإنمائي، في المرحلة الثالثة من استراتيجية "موظفون لعام 2030"، بناء ثقافة للمنظمة تقوم على المشاركة والتعلم المستمر وتتسم بعقلية النمو. وسيستخدم بيانات ومؤشرات الموارد البشرية للوصول بالإنتاجية والأداء إلى الوضع الأمثل من حيث الجودة. وسيؤدي تحديد القدرات وإنشاء سوق جديدة للمواهب الداخلية، بالإضافة إلى التوظيف الخارجي، إلى مواءمة رأس المال البشري مع الأهداف المؤسسية بشكل أفضل. وسيقوم البرنامج الإنمائي بتوسيع نطاق خدمات إدارة الموارد البشرية التي يقدمها لشركاء الأمم المتحدة، بما في ذلك التوظيف وإدارة الموظفين والمشورة في مجال إدارة المواهب، لتحقيق وفورات أكبر في الحجم، مع البقاء على استعداد للنظر في توسيع نطاق هذه الخدمات لتشمل الدول الأعضاء المهتمة في إطار عرضه البرنامجي.

79 - **منصات البيانات والتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي** يطبق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التحليلات القائمة على الذكاء الاصطناعي لتحويل البيانات المعقدة إلى رؤى قابلة للتنفيذ ودعم البرمجة والسياسات المتكاملة بشكل أفضل. وتعمل منصة متكاملة للتكنولوجيا الرقمية والبيانات، تجمع بين الدروس المستفادة ومؤشرات المخاطر والبيانات المالية ومقاييس الأداء، على تعزيز المشاركة السلسة للمعلومات والعمليات الموحدة. وتكشف الأدوات المخصصة، من قبيل وسائل التشخيص التي تضع نماذج لتأثير الخيارات السياساتية البديلة، عن الفرص المتاحة لتحسين التكامل. وسيعمل المركز المخصص للتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي والابتكار على تعزيز التعاون فيما بين الأفرقة وتسريع وتيرة الابتكار، بما في ذلك مع الوكالات الأخرى. وستعمل عوامل المعرفة الذكية وأدوات الميكنة على تعزيز الإنتاجية، بينما سيساعد الذكاء الاصطناعي المتقدم على توقع الأزمات واستخدام الموارد بالشكل الأمثل وتصميم التدخلات بشكل أدق. ويهدف برنامج لتعزيز المهارات في مجال التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي إلى تحسين التميز التشغيلي وقدرة الأفرقة على تحليل الرؤى المستندة إلى البيانات ونشرها.

80 - **التحول في طرق العمل.** يواصل نظام "كوانتوم" للتخطيط المركزي للموارد، والخدمات المشتركة العالمية، والإدارة الحديثة للموارد البشرية، زيادة الكفاءة والفعالية والقيمة مقابل المال في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى جانب تعزيز المساءلة والشفافية. وستتيح تدابير المسار السريع الجديدة مزيدًا من المرونة في تنفيذ البرامج. وسيتم تعزيز بروتوكولات إدارة المخاطر وتدابير المسار السريع بغية نشر الخبرات والتمويل والحلول المحلية في الأزمات. ويسهم نظام كوانتوم، والمرافق الذكية وتوسيع نطاق الخدمات المشتركة العالمية لتشمل وكالات أخرى في تحقيق وفورات الحجم لمنظومة الأمم المتحدة بأكملها.

81 - **إدارة المخاطر**. لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إطار راسخ في مجال الإدارة المركزية للمخاطر، إلى جانب سياسات وعمليات قوية لإدارة المخاطر. وسيقوم البرنامج الإنمائي بإدماج إدارة المخاطر بشكل أكثر استباقا في جميع البرامج والعمليات للتمكين من التحديد المبكر للمخاطر وإدارتها بشكل أفضل بهدف تحقيق نتائج أقوى. وهذا ما يتطلب مزيدًا من الاستثمار في أدوات بناء القدرات وإدارة المخاطر، بما في ذلك التحليلات التنبؤية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وأطر تقييم المخاطر بصورة دينامية، ونُهج الإدارة التكيفية. وسيساعد التطبيق الصارم للمعايير الاجتماعية والبيئية للبرنامج الإنمائي على منع إلحاق الضرر غير المقصود بالناس والبيئة. ورغم أن الاحتياطيات المالية وعمليات التخطيط للطوارئ للبرنامج الإنمائي تساعد في الحفاظ على استقراره في الأوقات العصيبة، فسيجري بانتظام استعراض المخاطر التي تواجه تنفيذ الخطة الاستراتيجية وإبقاء المجلس التنفيذي على علم بها.

82 - **الالتزام بتحقيق النتائج**. تطورت أطر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلقة بقياس الأثر لتشمل مقاييس أكثر تطوراً، مثل دليل الفقر المتعدد الأبعاد ومؤشر التنمية البشرية المعدَّل بعوامل الضغط على الكوكب. ويواصل البرنامج الإنمائي تحسين آليات القياس هذه من أجل تحسين معرفة الطريق التي تغير بها تدخلاته حياة الناس. ويخطط لتضمين مقاييس أوضح بغية قياس الأثر من بداية جميع البرامج، بأدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي تعمل على تقييم الطريقة التي تسهم بها الأنشطة المترابطة داخل الحافظة في التغيير النظمي. وسيؤدي تحسين تتبع مسار تخصيص الموارد إلى ربط الاستثمارات بالنتائج، مما يؤدي إلى وضع معايير أفضل تتعلق بالفعالية والشفافية. وسيساعد جيل جديد من ممارسات الإدارة القائمة على النتائج في بناء التفكير المعقد والنظمي، مما يتيح تحسين التواصل بشأن النتائج والأثر.

83 - **الشفافية والمساءلة**. استناداً إلى العمليات النزيهة لمراجعة الحسابات التي أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طوال 20 عاماً لما قيمته 100 بليون دولار أمريكي من الإنفاق الإنمائي، وتصنيفه المتميز في مؤشر الشفافية في المعونة منذ عام 2011، يواصل البرنامج الإنمائي تعزيز المساءلة الآنية والمستندة إلى البيانات. وتعمل الميكنة والضوابط المتزايدة من خلال نظام "كوانتوم" للتخطيط المركزي للموارد على تعزيز جودة البيانات وضمان الجودة بالفعل. وستشمل المبادرات الجديدة منصات رقمية من الجيل التالي لمراقبة الأداء بشكل آني. ولا يلتزم البرنامج الإنمائي بنشر حالات النجاح فقط بل أيضاً الدروس المستفادة من حالات الإخفاق، مما يساهم في ثقافة التحسين المستمر.

خامسا - قيمة التمويل

84 - ترتكز استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على كفالة أن يحقق كل دولار من دولاراته أقصى قدر من الأثر الإنمائي وأن يظل شريكاً موثوقاً به في عالم غير مستقر. ويعزز الاستثمارُ الذي استمر لسنوات في التحول في طرق العمل المبين أعلاه القدرةَ على الصمود لدى البرنامج الإنمائي تحقيقا لهذه الغاية.

85 - وفي مواجهة التحديات المتزايدة التي واجهها التمويل في الآونة الأخيرة، اعتمد البرنامج الإنمائي منذ أوائل عام 2025 تدابير تقشفية لخفض النفقات التشغيلية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد وتعزيز حشد الموارد. وفي الوقت نفسه، تتواصل الاستثمارات الاستراتيجية في المجالات ذات الإمكانات العالية لعائد الاستثمار، بما في ذلك وضع البرامج وتنفيذها وقدرات التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي. وتهدف هذه الخطوات إلى الحفاظ على قدرة البرنامج الإنمائي على تنفيذ ولايته، مع الحفاظ على قدرته على النهوض بالأعباء المالية في الأجل المتوسط.

86 - وتشكل الموارد العادية (الأساسية) الأساس المالي للبرنامج الإنمائي، مما يجعل من الممكن التخطيط في الأجل الطويل، والاستجابة السريعة، والدفع بعجلة الابتكار، والوصول إلى من هم أبعد ما يكون عن الركب، وهذا ما يعني الاستثمار في تعددية الأطراف. ومع ذلك لم تنخفض المساهمات في الموارد العادية سوى إلى 12 في المائة من إجمالي الموارد. وإن إعادة بناء هذه الصناديق أمر ضروري للحفاظ على حيادية البرنامج الإنمائي وانتشاره العالمي وقدرته على خدمة البلدان بناءً على احتياجاتها. وسيعمل البرنامج الإنمائي مع المجلس التنفيذي على تنقيح منهجية تخصيص الموارد العادية، بغية توجيه الموارد العادية بفعالية أكبر نحو الأولويات القطرية.

87 - ويعمل البرنامج الإنمائي على توسيع مجموعة أدواته المالية، وإقامة شراكات جديدة مع المؤسسات المالية الدولية والمستثمرين من القطاع الخاص والشركاء من القطاع الخيري بهدف جذب الأموال وتجميعها من أجل التنمية. كما يعمل على تعزيز نهجه في استرداد التكاليف المتباينة لمواءمتها بشكل أفضل مع ولايته ونموذجه للعمل التجاري ووفورات الحجم لديه. وستكفل الضمانات الصارمة استرداد التكلفة الكاملة، ومنع الدعم التناقلي للموارد العادية، وضمان شفافية التقارير المقدمة إلى المجلس التنفيذي.

88 - وفي ضوء استمرار الدعم المقدم من المجلس التنفيذي، فإن تنويع مزيج التمويل لدى البرنامج الإنمائي وتحديث عملياته سيمكن البرنامج من بناء الأساس المالي القوي والهيكل المرن الذي يمكن لشركائه الاعتماد عليهما.

سادسا - آفاق المستقبل

89 - تعني التحولات الجيوسياسية والتقلبات الاقتصادية والأفكار الناشئة عن مبادرة الأمم المتحدة 80 أن هناك العديد من أشكال المستقبل المحتملة تنتظر التعاون الإنمائي. وتهدف الخطة الاستراتيجية إلى توفير أساس متين لاستمرار البرنامج الإنمائي في أثره وموثوقيته لدى شركائه في عالم سريع التغير. وهي تتسم بما يلي:

(أ) **مصممة لمواجهة التعقيد**. تفترض الخطة استمرار ذلك الاضطراب. فعدم اليقين والتعقيد مدمجان في تصميمها. وإن النهج النظمي والقدرات الاستشرافية الاستراتيجية تمكن البرنامج الإنمائي من التعامل مع هذا التعقيد.

(ب) **تعتمد على الطلب**. يعمل البرنامج الإنمائي جنباً إلى جنب مع الجهات الشريكة في مساراتها الإنمائية. وترتكز الخطة على احتياجاتها الحالية والمستقبلية، مع المرونة في التغيير في ضوء تطور الاحتياجات.

(ج) **قابلة للتكيف**. في الوقت الذي تحدد فيه الخطة توجهاً استراتيجياً واضحاً، فإنها تترك مجالاً للبرنامج الإنمائي للتكيف مع السيناريوهات المختلفة والاستجابة بشكل عملي لحالات الإخلال في المستقبل، بما في ذلك التقلبات في التمويل. وهي تتيح التوسع الاستراتيجي للعناصر البرمجية أو توحيدها في ضوء نشوء الفرص أو ظهور القيود، مع الحفاظ على كمال عرض البرنامج الإنمائي. ويمثل استعراض منتصف المدة فرصة لتقييم التقدم المحرز وتنقيح النُهج حسب الضرورة.

90 - والخطة الاستراتيجية هي تعبير طموح وواضح عن التعاون الدولي من أجل التنمية. ويوفر البرنامج الإنمائي منصة للاستثمار المشترك في العمل الذي ينهض بالازدهار العالمي مع حماية الكوكب في الوقت نفسه. وتمثل الخطة مسعىً مشتركاً وميثاقاً بين البرنامج الإنمائي والدول الأعضاء، والتي سيعتمد نجاحها على التصميم والتعاون المشتركين.